

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (02)

روضة العاكفين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00
هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:10
واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر المؤمنين والمؤمنات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته - 00:01:33

وحياكم الله الى روضة من رياض السعداء هذا البرنامج الذي نتذكرة فيه واياكم اسباب السعادة في الدنيا لعلنا ان نجدتها في قلوبنا في هذه الدنيا ونسعد بها سعادة ابدية لا نشقى بعدها ابدا يوم القيمة - 00:01:52
ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم اخوتنا في هذا اليوم يا ايها الاخوة والاخوات عن العاكفون العاكفون هم الذين جاء ذكرهم وتناؤهم في القرآن في سورة البقرة - 00:02:13

وفي سورة الحج العاكف هو المقيم الملازم طاعة الله جل وعلا ان ظهر بيتي للطائفين والعاكفين خليله وابنه اسماعيل عليهم وعلى انباء الله افضل صلاة واذکر سلام ان يظهر هذا البيت - 00:02:32
للطائفين والعاكفين تقربا الى الله والعاكفين فيه الماكثين الملازم له طاعة وقربة وعبادة لله عز وجل وليس العكوف خاص بالحرم وبالكعبة في مساجد الله ايضا العكوف فيها عبادة - 00:02:57

ال乌克وف في المساجد عبادة لله جل وعلا الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبهت الحرم يشتراك فيه جميع المسلمين. العاكف فيه اي المقيم فيه والبادي اي الذي جاء من خارج الحرم - 00:03:19
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم العكوف يا ايها الاخوة البقاء على الطاعة والاستمرار عليها هو المكث على العبادة الاستمرار عليها. لكن لل乌克وف والاعتكاف معنى خاص من معاني العبادة - 00:03:38

عرفه العلماء بأنه لزوم مسجد لطاعة يلزم الانسان المسجد ما المسجد؟ موضع الصلاة موضع العبادة موضع قراءة القرآن مهد العلم في تاريخ المسلمين وحاضرهم ومستقبلهم لزوم مسجد لطاعة في طاعة الله لا لمعصيته - 00:04:01
لا يلزم المسجد في شرب الخمر والدخان لا يلزم المسجد في كذب في الحديث. وبينم على الناس ويغتابهم ويسبهم ويشتمهم هذا لازم المسجد لكن ليس لطاعة وانما لمعصية لجوء مسجد لطاعة - 00:04:23

هذا الاعتكاف عبادة لله عز وجل اذا اعتكف في غير المساجد يريده اتباع شهوته اعتكف في خماره اعتكف في السوق ليؤذني بناطي المسلمين واعراضهم اذا اعتكف على على معصية اعتكف عند ضريح من الاضرحة - 00:04:40
ومقام من المقامات وعند شجر او حجر يرجو نفعه وبركته ويرجو ان ينال من شفاعته ومن وسيلته. هذا اعتكاف حرام واعتكاف

شركي روی اهل السنن عن ابی واقد الیثی رضی الله عنہ - 00:05:02

قال انطلقنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الى حنین حنین هي غزوة او طاس غزوة هوازن غزوة الطائف وكانت بعد فتح مکة بنحو شهر قال ابو واقد للیث رضی الله عنہ انطلقنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الى حنین - 00:05:23

ونحن حدثاء عهد بکفر اي قریب عهدها من الجahلیة والکفر ومررنا بسجدة للمشرکین شجرة سدر مما ينبت كثيرا في الجزیرة الجزیرة العربیة ولا سیما في ارض الحجاز مررنا اسد المشرکین - 00:05:45

يقال لها ذات انواط لاماذا سمیت يا ترى ذات انواط كانوا يعلقون بها اسلحتهم وثيابهم والبساتهم يرجون ان تمنحها هذه السدرة البرکة المشرکین يقال لها ذات انواط يعکفون عندها يعکفون عندها يطيلون المکث والمقام عندها رجاء للبرکة - 00:06:04

رجاء لشفاعتها رجاء ان تتحقق لهم ما اعتقادوا فيها من الاعتقادات وجائزناهم ومررنا على سدرة اخرى وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انوار اجعل لنا سدرة - 00:06:34

نمکث عنده ونعلق عليها اسلحتنا والبستنا تمنحنا البرکة كما ان للمشرکین ذات انوار قال النبی صلی الله علیه وسلم الله اکبر انها السنن اي اتباع حذو القذة بالقذة - 00:06:53

انها السنن قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى ما قالت بنو اسرائیل لموسى يا اخواني بنو اسرائیل نجاهم الله من عدوهم فرعون فضرب لهم موسى بعصاه في البحر - 00:07:12

طرقایابسة بامر الله عز وجل له وبقدره سبحانه وتعالى الخالق ونجاهم الله من فرعون وملئه واغرق البحر والیم على فرعون وملأ لم تجف اقدامهم من هذا الیم الا ومرروا للمشرکین - 00:07:30

في قریة فيها اصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال انکم قوم تجهلون. ان هؤلاء مکبر ما هم فيه. اي باطل ما هم فيه ومحبظ ما هم فيه بشركهم واتخاذهم الالهة الا اصنام مع الله - 00:07:50

ان هؤلاء متبرأ ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال نبینا عليه الصلاة والسلام لما طلبوا منه ان يجعل لهم ذات انواط يعکفون عندها كما للمشرکین ذات انواط اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال الله اکبر - 00:08:10

انها السنن قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الال قال انکم قوم تجهلون لما انتهى الصحابة رضی الله عنہم وهم حدثاء عهد - 00:08:27

الذین قالوا هذه المقالة حدثاء عهد بکفر وهو شرك وجاھلیة لما انتهیوا حيث نهاهم النبی صلی الله علیه وسلم قبل الله توبته لو استمرروا على طلبتهم او فعلوها وقعوا في الشرک الذي فروا منه والذي بعث الله نبیه - 00:08:42

محمد عليه الصلاة والسلام ينقذهم الله به من هذه الشرک ودياجیرها والشقاوة ومالاتها العکوف انما يكون في بیوت الله طاعة لله. لا يكن العکوف عند المقامات وعند الاضرحة عند الاشجار والاحجار - 00:08:59

عند الغیران والجبال يرجو ان تشفی مريضه ان تقضي حاجته ان تفوج همه ان تكشف کربه ان تعینه على شدائده ونوابه فانه لا يستطيع ذلك الا الله عز وجل. ومن تعلق بالله وكل اليه - 00:09:18

العکوف في المساجد طاعة ويتأكد هذا الاعتكاف في رمضان ولا سیما في العشر الاخير منه وسنة مؤکدة من سنن النبی صلی الله علیه وسلم اعتکف عليه الصلاة والسلام العشرة الاخيرة من رمضان - 00:09:37

لماذا يا ترى؟ اعتکف طاعة لله اولا اعتکافه تخليه عن مشاغله في الدنيا تخليه عن اهله ومعافسته نساعه لانه في خلوة وفي عبادة مع الله عز وجل اعتکف ثانيا يتحرى ليلة شریفة. هي خیر الیالی - 00:09:54

خیر لیالي رمضان بل خیر لیالي العام کله انتظرونا اي ليلة هي في ليلة القدر التي قال الله جل وعلا فيها بسم الله الرحمن الرحيم امين والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا کنا منذرین - 00:10:18

فيها يفرق كل امر حکیم امرا من عندنا انا کنا مرسلین التي قال الله جل وعلا فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ليلة القدر - 00:10:38

هذا الاسلوب في القرآن لتعظيمه الحاقة ما الحاقة؟ القارعة ما القارعة تنبئها وتأكيدا على شأنها وعظيم امرها وما ادرك ما ليلة القدر.

ليلة القدر خير من الف شهر مما جاء في سبب نزولها - 00:10:54

ان الصحابة ذكروا عابدا من عباد بني اسرائيل حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر لم يفتر ولم يمل فقال الصحابة واينما يبلغ مبلغه؟ فانزل الله هذه الاية ليلة القدر خير من الف شهر - 00:11:12

اي من عبدها قياما اياما بالله واحتسابا للاجر عنده له ما تقدم من ذنبه وهي خير من عبادة الف هذا معنى العكوف ولهذا عكف عليه الصلاة والسلام العشرة الوسطى من رمضان - 00:11:30

ثم عكف العشرة الاخيرة وقبلها اعتكاف العشر الاولى يتحرى هذه الليلة ثم استقر واستمر اعتكافه العشر الاخيرة من رمضان يرجو هذه الليلة الشريفة تقربا بهذا الاعتكاف الى الله وهذا الاعتكاف يكون في كل مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة. وافضله في المساجد الثالثة - 00:11:46

افضلها المسجد الحرام لأن الصلاة فيه مضاعفة بمائة الف صلاة ان قبلها الله عز وجل ثم في المسجد النبوى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. والصلاحة فيه مضاعفة بالف صلاة. ان قبلها الله ايضا - 00:12:08

ثم ثالثا في المسجد الاقصى. والصلاحة فيه بخمسين صلاة ان قبلها الله عز وجل رد الله المسجد الاقصى الى حوزة الاسلام والمسلمين غير اجل الاعتكاف فيه لذة في سعادة والاعتكاف للرجل وللمرأة - 00:12:23

للمرأة شرطان في الاعتكاف ان يأذن ولها ثانيا ان تؤمن على نفسها الفتنة ويؤمن منها الفتنة فلا يتسلط عليها السفهاء في هذين الشرطين تعكتف المرأة المسلمة كما اعتكف نساء النبي صلى الله عليه وسلم معه في حياته واعتكفنا بعد موته - 00:12:42
وبهذا الاعتكاف ولزوم المسجد طاعة لله وعبادة له قراءة للقرآن. دعاء وابتهاه وصلاة مع الناس التراويح والقيام. والفرائض يجد فيها الانسان لذة وطمأنينة وسعادة يتمى ان حياته كلها اعتكاف وهي تعيد ترتيب حياة المؤمن - 00:13:04

وعبادته لله عز وجل. وتقضى على رتمه الذي اعتاده في غفلاته وفي شهواته من اراد السعادة وانت طالب للسعادة فجرب الاعتكاف جرب الاعتكاف في المساجد طاعة لله وانظر اثر ذلك عليك في السعادة - 00:13:27

جرب العكوف على طاعة الله بملازمتها والاستمرار عليها. تجد هذه السعادة في قلبك وفي عملك سعادة في الدنيا بلذة الایمان بحلاؤته بطمأنينته ببساطته في قلبك تورثك باذن الله وتوفيقه وبعبادته سعادة ابدية سرمدية تجدها يوم تلقى ربك جل وعلا في الدار الآخرة - 00:13:45

اللهم اجعلنا من السعداء لا تجعلنا من الاشقياء اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك الصالحين الملازمين طاعتك العاكفين على عبادتك ولا تجعلنا من المنحرفين ولا من المشركين الذين ارادوا بعملهم غير وجهك الكريم. اللهم صل على محمد - 00:14:11
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه والى لقاء آخر قريب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:31

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:14:46